

البناء

أكدت لـ«البناء» و«توب نيوز» أن البراغمتية ستدفع واشنطن للبحث عن تسوية للملف السوري

عباس: لا وجود لـ«الخطة باء»... وكل ما تستطيع أميركا فعله دعم الإرهابيين

حاورها: سعد الله الخليل

تري الدكتورة اشواق عباس، عضو مجلس الشعب السوري وعضو الهيئة التدريسية في جامعة دمشق، أن التطورات السياسية، وتبني السعودية وتركيا ما يسمى «جيش الإسلام» وأحرار الشام»، والرضا الأميركي عن أدائهما الإرهابي، وما أثارته مشاركة مظلمين عنهم في المفاوضات السورية، كل ذلك لا يمكن أن يعطيها المشروعية السياسية.

وأضافت عباس في حوار مع «البناء» وشبكة «توب نيوز»: إن تبني أي دولة إقليمية أو دولية علني، فضيلاً أو مجموعة مسلحة على الأرض، لا يعني أن هذا الفصل مُنح الشرعية. وأوضحت أن السعودية إن دعت فصيلاً ما وهي لاعب إقليمي في المنطقة، فهذا لا يعني أن هذا الفصل يملك حضوراً سياسياً.

وأشارت عباس إلى تصريحات الدكتور بششار الجعفري التي أثمرت التخليمين بالوقف وراء التصعيد الميداني في سورية، وإثارة الوجد قضية مشاركتهم في المباحثات مع المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا، وهو ما يدل على محاولة لتقديم نموذج جديد لرجالات السلطة، أو لمن يجب أن يعملوا في السياسة.

وأوضحت عباس أنّ هناك مجموعات مسلحة وإرهابية منذ خمس سنوات تحاول الدول الإقليمية إطلاق تسميات متعددة عليها، إما «معارضة معتدلة» أو «معارضة مسلحة معتدلة» و«معارضة داخلية» أو «خارجية»، وهو ما لا يلغي توصيفها إرهابية.

وتقول: إن مصطلح «المعارضة المسلّحة» حالة سياسية، لا بل قتالية اعتمدت عليها

أطراف عدة في الميدان. خصوصاً من قبل

السعودية وتركيا. ولذلك تحاول هذه الدول

تحويل قيادات هذه الفصائل الإرهابية إلى قادة

سياسيين.

وتابعت عباس: الذين وصفوا إرهابيين في

جنيف مثل «داعش»، و«جبهة النصرة»، ليسوا

زعماء بل إرهابيين. وهناك موقف واضح للدولة

السورية، أن لا تفاوض مع هؤلاء الأشخاص

الذين حملوا السلاح من خلال شعارات إرهابية،

لا بل يجب إزاحتهم والقضاء عليهم.

وتعترض الدكتورة اشواق عباس على

تسمية الإرهابي محمد علوش وتقول: لا يمكن

أن أدعوه «كبير المفاوضين»، ولا اعتمد على

هذا الاسم ولا يعينني أبداً، ولا تسمح بأن

تفاوض الدولة السورية هؤلاء. وتابعت: هناك

من يحاول تبني شخصيات إرهابية تريد أن

تذهب بها إلى جنيف بضغط دولي أوال. وفي

وقت يجلس معهم دي ميستورا ويخرج ويقول

ويدعومهم «فوار»، أنا أرض جداً هذا الوصف.

هم من استهدفوا مواقع الجيش، ويسعون في

جنيف للوصول إلى انتقال في السلطة، وإن

فتشوا يعودون إلى صفتهم الإرهابية.

وأكدت عباس أن «وقد الرياض» لا يشارك

باسماء أعضائه، بل بأسماء مشغليهم مثل

السعودية. سورية تفاوض الدول الإقليمية

والدول الكبرى لا هؤلاء، وأقوال المدعو رياض

حجاب بالمطلب من أميركا تأمين انتقال سياسي

للسلطة خلال أيام كلام سعودي لا كلامه هو.

السؤال الذي يفرض نفسه هو: ما قدرة هذه



عباس متحدّة إلى الزميل الخليل

الدول على فرض التغيير؟ لا ما قدرة أشخاص كهؤلاء؟

جنيف والميدان

عن دواعي القوى الإرهابية الذهاب إلى

جنيف، أكدت عباس أن هذه القوى الإرهابية

لم تذهب إلى جنيف إلا بعد شعورها بالضعف

العسكري على الأرض. في حين تلتزم الدولة

السورية بالقانون الدولي، ولذلك شاركت في

جنيف رغم التقدم الميداني على أكثر من جبهة.

وتابعت عباس: السعودية بدأت بالشعور

بتخلّي المجتمع الدولي عنها، وهو سبب

تصريحات مملكة آل سعود الأخيرة وما

رافقها من إهانة الرئيس الأميركي على الأرض

السعودية، الناجمة عن الهستريا السعودية

في ما يخص الملف السوري لإشغال الرغبة

الدولية بعد التنسيق الأميركي - الروسي

لتسوية الملف السوري رغم غياب الضجج

الكامل لطريقة حل هذا الملف، ولم يصل إلى

حدود الجذبية لعدم تامين المصالح الأميركية

حتى الآن.

وأضافت: منذ بداية الحرب على سورية،

الأميركي أمّسن للسعودية وقطر والأردن

و«إسرائيل» وتركيا أمرين هامين هما: الدعم

اللوجستي لإرهابيها، والمشروعية في الأروقة

السياسية.

وتشير عباس إلى أن الحكومة السورية ذهبت

إلى جنيف للتفاوض مع وفد الأمم المتحدة دي

ميستورا لا مع مجموعات تتبع أجندة خارجية.

وترى أن الأميركي ما زال مرتاحاً في ما يتعلق

بالملف السوري، على عكس الوضع السعودي-

التركي، كون خزائنه تملّتي بالأموال السعودية

لدعم تسليح المجموعات الإرهابية. كما أنه

مرتاح لضعف الدولة السورية مقابل تنامي

القدرة «الإسرائيلية».

وتابعت عباس: في حين أنّ القوى الإسلامية

مثل السعودية وتركيا باتت مستعجلة

إنهاء وضع الملف السوري نظراً إلى تراجع

دورها دينياً، وخسارتها في الميدان، رغم أن

السعودية ما زالت في موقع القادر على الدعم

والمواجهة معاً، ولكن ليس إلى ما لانهاية.

وترى عباس أن الأميركيين دعموا الحرب

البناء

أكدت لـ«البناء» و«توب نيوز» أن البراغمتية ستدفع واشنطن للبحث عن تسوية للملف السوري

عباس: لا وجود لـ«الخطة باء»... وكل ما تستطيع أميركا فعله دعم الإرهابيين

الآن أمام تقارب روسي - أمريكي يعني في مضمونه أن هناك شروطا حكمت توازنات المصالح وانجزت في المنطقة. فالمسألة السورية تتأرجح بين وضع الاتفاق أو اللاتفاق، وهو ما يجعل المسار السياسي يبدو طويلاً.

لاخسارة ولا ربح

وفي حسابات الربح والخسارة لأطراف الحرب على سورية، ترى عباس أن أطراف الحرب على سورية لم تحقق أهدافها الكبرى من تدمير الدولة السورية وإعادة هيكلتها بالشكل السياسي الذي ترغبه، لكنهم استطاعوا إنجاز بعض الأهداف عبر تدمير ممنهج للبنية التحتية، والاكتشاف العسكري والأمني للجيش السوري، وتأمين دخول شبكات «إسرائيلية» تعمل على الأرض السورية وهي أهداف يمكن إعادة ترتيبها والتعامل معها. أما الاستفادة السورية من التحالفات، فقد وضعتها كقاعدة أساس لفرض التحالفات الدولية وتموضعها كيوابة للتحالفات الجديدة على المستوى الدولي. وهي اليوم جزء هام من اتفاق دولي.

مضيفة أننا لسنا في موقع الربح تماماً أو الخاسر تماماً، فما يُقال في الحروب ليس هناك رابح كامل أو خاسر كامل، يعرف بالتعبير السياسي «الحالة الصفرية». فالدولة السورية شهدت تدخلاً دولياً غير مسبوق حتى في الحروب العالمية الماضية. سورية أصبحت الضابط الأساس لإعادة صوغ العلاقات والتحالفات الدولية.

الأداء يعطي المشروعية

وفي ما يتعلق بالإضافة التي سبقتمها وجودها في مجلس الشعب كونها ناشطة في الشأن السياسي قبل الدخول إلى المجلس قالت عباس: المجلس هيئة تشريعية سياسية عاملة تُعدّ من أعلى المستويات رغم ما يوجّه إليها من انتقادات في السابق على وجه حقّ أو غير وجه حقّ. فنحن عبر هذا الاستحقاق التشريعي واكتنا النصر العسكري بالضرر السياسي، رغم ما يتم طلبه من سورية من تسميات كبيرة عبر استدراج مفاهيم «الغدرالية» لاستكمال بعض الصيغ المطلوبة من الحرب على سورية. عضو مجلس الشعب هو موقع خدمي لا منصباً.

وأضافت: بعض الإخطاء كانت سبباً في بوابات تدخل في الحالة السورية كاليطالة والفقير وغياب المعايير وغيرها للاستعمال في استقطاب نفقة الشارع السوري، وقد نجح في استثمار بعض مكونات ذلك الشارع في الرأي العام. وهو ما يستدعي العمل من مجلس الشعب بغلق الفريق والابتعاد عن الشخصنة واعتبار المعيار الأساسي هو المواطن.

ورأت عباس أن الحكم الشعبي النهائي هو رهينة ما سيتم إنتاجه بعد فترة من الاجتماعات في المجلس مع وجود شخصيات خرجت من الأرض وتكتسب صورة جيدة شعبياً. مشيرة إلى أنه يجب اعتماد مبدأ التشبيك بين أعضاء المجلس لاختيار كتلة وازنة سياسياً وشعبياً تعتمد العمل المحاط بالدراسة من كل جوانبه التشريعية والاجتماعية والخدمية والقانونية التي تحقق هدفها. مختتمة حوارها بالقول إنّ الفعالية في المجلس هي التي تعطي الدوامية والمشروعية للمجلس، والنتائج الحقيقية ترى بعد أداء العمل كاملاً.



زار السيناتور الأميركي ريتشارد بلاك أمس مدينتي تدمر الأثرية وحمص القديمة، وتوقف خلال زيارته في مطار التيفور العسكري قرب تدمر، حيث التقى عدداً من ضباط الجيش العربي السوري وطياريه، معبراً عن إعجابه بما قدمه الجيش من تضحيات في مواجهة الإرهاب، ومعترفاً أنّ كل من يحمل السلاح في وجه الدولة السورية هو إرهابي.

وقال بلاك: أدعم السوري وحكومته بالمتعاون السوري - الروسي لمكافحة الإرهاب.

وخلال زيارته القلعة الأثرية ومعبد «بصر» والمتحف الوطني وقوس النصر في تدمر، واطلاعه على حجم الدمار الذي خلفه الإرهابيون في هذه المواقع، قال بلاك متوجّهاً إلى ضباط الجيش العربي السوري الذين رافقوه في جولته: شكرا لجنودكم الذين دافعوا عن الحضارة الإنسانية. وفي تصريح صحافي، قال بلاك: إن تدمر تضمّ إرثاً لجميع الحضارات لا لسورية وحدها، وما يحدث فيها سيحدّد مصير الحضارة الإنسانية. مضيفاً أن المسلحين الذين تدعمهم الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وبريطانيا وحلف الناتو والاتحاد الأوروبي ودول الخليج دمروا الحضارة كلياً.

وتابع بلاك: يهدف الإطاحة بالبلد الوحيد الحرّ العلماني في الشرق الأوسط، تسبّبوا بدمار كامل في كل أنحاء هذا الشرق. وأكد أنّ المسلحين يقومون بأفعال منافية للإنسانية، بينما الولايات المتحدة تدعمهم «معتدلين» وتدمعهم، وهو أمر منفر. ولو فهم

تحقيقات

بلاك من تدمر: الشعب السوري شجاع ويملك القوة والوحدة



أنه يسعى جاهداً إلى حتّ المزيد من أعضاء الكونغرس على زيارة سورية والإطلاع على حقيقة ما يجري فيها.

بدوره، قدّم المحافظ عرضاً عن الأضرار التي تعرّضت لها المحافظة من جرّاء الاعتداءات الإرهابية عليها. مبيّناً أنه ستكون هناك إعادة إعمار بالكامل للأحياء المتضرّرة بشكل كبير، حيث أجريت دراسات تخطيطية من أجل ذلك، لا سيما لمناطق السلطانية وجوبر وبابا عمر. بينما تم حتى الآن ترميم الأحياء المتضرّرة بشكل بسيط من جرّاء الأعمال الإرهابية.

وفي تصريح صحافي، وصف السيناتور بلاك السياسة الأميركية إزاء سورية بالكارثية. فهي لم تؤدّ فقط إلى إلحاق دمار كبير فيها، بل كادت أن تؤدي بالحضارة الإنسانية للعالم بأسره. مضيفاً: تابعت الأحداث في سورية منذ عام 2011، وكنت على اطلاع على ما يجري فيها، لكن اختيار الأمر بشكل شخصي أمر مختلف. فمن خلال زيارتي إلى سورية أحببت شعبها. إنهم رائعون وأصبحت متأكداً أنّ ما يجري فيها ليس مشكلة داخلية، بل قرار من قوى خارج سورية.

بدوره، قال البرازي: إننا نرحب بأصوات الحق دائماً. مبيّناً أنّ انتصار سورية على الإرهاب يتطلب من المجتمع الدولي العمل لوقف تدفق الإرهابيين وتحويلهم ومحاربة الفكر المتطرف.

وكان السيناتور الأميركي قد وصل إلى دمشق أول من أمس في زيارة تستمرّ حتى اليوم، حيث التقى عدداً من المسؤولين وزار مركز للإقامة المؤقتة في دمشق، وعبر عن دعمه الكامل للشعب السوري وحكومته وجيشه.

«يونيسكو»: تدمر احتفظت بقسم كبير من آثارها رغم إرهاب «داعش»

أعلنت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «يونيسكو»، أنّ مدينة تدمر التاريخية تحافظ إلى حدّ كبير على آثارها وأصالتها، رغم الأضرار الجسيمة التي ألحقها بها إرهابيو تنظيم «داعش».

واعتبرت المنظمة في بيان أصدرته أمس بعد زيارة وفد خبراء منها برئاسة مديرة مركز التراث العالمي في المنظمة مشتبلد روسلر إلى مدينة تدمر، كما نقلت «فرانس برس»، أنه رغم تدمير إرهابيي «داعش» قسماً كبيراً من المواقع الرمزية، يحتفظ موقع تدمر الأثري إلى حدّ كبير بآثاره وأصالته. مشيرة إلى أنّ القسم الأكبر من التماثيل الكبيرة والنواويس والمنحوتات التي تعزّر وضعها في مكان آمن، قد ألحقت بها تشوّهات وقطعت رؤوسها، ولا يزال القسم الأكبر من قطعها منتظراً على الأرض.

وأكدت المنظمة أنها ستعمل مع جميع الشركاء لاتخاذ تدابير الحماية الضرورية، وأن هذه الخلاصات أولية، وقد أجريت عادة مهمة تقنية من أجل تقييم سريع لموقع تدمر الأثري العالمي.

وكان وزير الثقافة عصام خليل قد أعلن عقب اجتماعه بوفد المنظمة الأممية في دمشق أنّ العمل جار حالياً بالتنسيق مع «يونيسكو» على رصد الأضرار التي لحقها الإرهابيون بمدينة تدمر العظيمة وتقييمها. قبل أن يقوم الجيش العربي السوري بتحريرها من دنس الإرهاب، وذلك تمهيداً لوضع خطة عمل متكاملة بالتنسيق مع المنظمة الدولية لإعادة ترميم تدمر. منوها برغبة مسؤولي «يونيسكو» بتقدير كل عون ممكن مادياً وتقنيا لإعادة ترميم آثارها.

وأوضح البيان أنّ الوفد الذي زار سورية من 24 إلى 26 الشهر الجاري حدّد التدابير العاجلة لتأمين موقع الآثار في تدمر وتوثيقها وحمايتها وترميمها عندما يصبح ذلك ممكناً. علماً أنّ هذا العمل لاختيار قطع المنحوتات وتوثيقها قد بدأ. مشيراً إلى أنّ لجنة التراث العالمي ستقدّم تقريراً كاملاً في دورتها الأربعين التي تعقد في أسطنبول في تموز المقبل من أجل إصدار توصيات حول تدابير الحماية التي يتعيّن اتخاذها. كما سترسل «يونيسكو» قريباً بعثة دولية من الخبراء لإجراء عملية تدقيق أكثر تفصيلاً، لوضع مختلف مواقع التراث السوري ومنها تدمر.

ومن المقرّر أنّ تشهد مدينة برلين الإكلمانية مؤتمرًا دولياً للخبراء خلال الفترة بين 2 و3 حزيران المقبل حول الحفاظ على مواقع التراث السوري.

يذكر أنّ وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف رحّب بقرار المجلس التنفيذي لمنظمة «يونيسكو» مؤخراً في شأن دورها في ضمان حماية الآثار في سورية، والحفاظ عليها بناء على مبادرة من روسيا.



بو كريم

إذ إنّ الخرائط جاهزة، وما يجعله يثيرث أنّ المبنى الحالي يصلح للاستعمال لما يقارب عشر سنوات.

وانجزّ بو كريم دراسة مشروع استبدال الإنارة من التقليدية إلى الحديثة على «اللاذ»، ما يوفر نسبة 70 في المئة من الطاقة إضافة إلى أعمال الصيانة. وما يميز عمل بلدية دارشمزين أنها ترخّل نقاباتها، منذ أنّ تولى بو كريم الرئاسة، بوساطة شركة متخصصة إلى خارج القضاء.

وعبر بو كريم عن رضاه عن أداء المجلس، لا سيما أنه فاز بالتركية، وتميز بعمله المتجاسس والبناء على مدى ست سنوات. بحيث لم تعترضه أي مشاكل. ممتنيا إعادة التجربة للسنوات الست المقبلة، نظراً إلى المستوى العالي الذي وضعه المجلس لنفسه في الأداء، ما يجعل خلفه مضطراً للسبر على خطأ وأكثر.

وشدّد المختار الياس شاهمين على أنّ البلدة تتمتع بتماسك أهاليها، وارتباطهم ببعض ارتباط العائلة الواحدة. وفي حين أشاد بطبيعتها الزراعية وخلوها من أي نشاطات صناعية أو تجارية، نفت إلى الهجرة الكبيرة التي شهدهتها البلدة أسوة بساتر بلدات الكورة لتحسين ظروف المعيشة.

ورأى الشاعر موريس النجار أنّ البلدة شهدت نهضة ثقافية رغم صغرها، بيروت بعض الشعراء والادباء فيها والمثقفين. كما شهدت نهضة عمرانية مع رئيس بلديتها الذي حولها إلى بلدة نموذجية بطرقها ونظافتها والاهتمام بطبيعتها.

وأشار إلى أنّ الحرب الأهلية ساهمت بطريقة غير مباشرة في نهضة البلدة عمرانياً وعلميّا، إذ إن هجرة كثيرين من أبناء البلدة هرباً من الحرب، ثم عودتهم بغروات، أدّى إلى بناء قصور وقيلات وتعليم البنائه في أفضل المدارس، في حين كان بعض الأهالي قبل الحرب يضطرون إلى بيع أراضيهم المزروعة بالزيتون لتعليم أولادهم وهم قلة.

ولفت النجار إلى تميّز أبناء البلدة بشهاداتهم الجامعية في الطبّ والهندسة وغير ذلك من العلوم والمعارف، وتجاوبهم بالعمل في لبنان والخارج.

*الوكالة الوطنية للإعلام



جانب من البلدة

تحقيق: فاديا دعبول*

حظلت بلدة دارشمزين الكورانية بشهرة واسعة بعد فوز أبنيتها سالي جريج بلقب ملكة جمال لبنان لعام 2015. وفي حين أنها تماثل سائر بلدات الكورة الصغيرة المحافظة على طباعها القروي التراثي وسط الطبيعة وأشجار الزيتون، إلا أن ما يميزها عن سواها، تلك تصدها فقط من بلدة أميون، ولا منفذ منها لأي بلدة أخرى. وفي ذلك نفقة ونعمة: النفقة أنها غير مفتوحة على بلدات أخرى ما يجعلها مطوية على ذاتها جغرافياً، ومعزولة من حيث انعدام إمكانية مشاركتها بمشاريع إثمانية مع بلدات أخرى. والنعمة أنها تحافظ على الطابع القروي بهذونها وبيئتها وطبيعتها وأصالتها، ما يجعل منها بلدة نموذجية لا مثل لها في حياتها الاجتماعية العامة.

ترتفع دارشمزين 400 متر عن سطح البحر، وتبعد عن العاصمة بيروت 80 كيلومترا. يعتقد الاهالي أن اسم البلدة يعني «المعذبون» نظراً إلى وجود معبد ينتشر غالبيتهم في بلاد الإغتراب لا سيما في أميركا وكندا. ومن تبقى منهم لا يتجاوز عددهم 250 شخصاً.

ورغم أنّ الإيرادات المالية التي تصرف لها من قبل الصندوق البلدي المستقل متدنية، إلا أنّ دارشمزين من البلدات النموذجية بفضل الإجازات التي قام بها رئيس بلديتها المهندس كريم بو كريم، الذي وصل إلى رئاسة مجلس البلدية بالتركية، نتيجة التوافق عليه من المجلس السابق إضافة الى تسميته من قبل جميع أبناء البلدة الذين هم بالإنزامة والاستقامة والأخلاص في العمل. تأميناً للمصلحة العامة، كما أنه تمكّن من الفوز في انتخابات رئاسة اتحاد بلديات الكورة.

ومن المشاريع المهمة التي نفّذها المجلس على صعيد البنى التحتية:

وتسعى مدخل البلدة من أوتوستراد أميون حتى الداخل باتجاه دارشمزين بطول يتخطى كيلومتريين، وعرض يتجاوز ثمانية أمتار، وذلك بالاتفاق مع الاهالي، حيث تمّ بناء جدران دعم وتزيينها بحجارة تجميلية على جانبي